الباب االخامس

خاتمة

أ. نتائج البحث

بناءً على نتائج التحليل لرواية حكاية زهرة للكاتبة حنان الشيخ من خلال مدخل النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار، يمكن الاستنتاج بأن الشخصية الرئيسية، زهرة، تمثّل المرأة التي تتعرض لأنواع متعددة من الاضطهاد الناتج عن هيمنة الثقافة الأبوية. وتتجلّى أشكال هذا الاضطهاد في التبعية والتمييز والتنميط والتشييء، والتي تنبع من القيم الاجتماعية والثقافية التي تصنّف المرأة على أنها "الآخر" في بنية المجتمع.

وتُظهر زهرة، بصفتها الشخصية الأنثوية الرئيسية، مقاومة ضد مختلف أشكال هذا الاضطهاد من خلال مواقفها وأفعالها وخياراتها الحياتية التي تتعارض مع القيم الذكورية السائدة. ويتجلّى رفض زهرة للتبعية في عدم خضوعها لهيمنة الرجال، سواء من قبل والدها أو خالها أو زوجها. فهي ترفض

أن تُختزل في كونها مجرد كائن سلبي وعاجز، وتسعى إلى التحكم في جسدها وحياتها.

وفي ضوء النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار، يمكن تفسير مقاومة زهرة بأنها محاولة للتحرر من حالة "التوطن (*l'immanence*) "نحو حالة "التجاوز .(*la transcendance*) "فهي لا ترغب في أن تُحبس في الأدوار المنزلية أو في التصورات التقليدية التي ترى في المرأة مجرد مكمّل للرجل، بل تسعى إلى تحديد ذاتها ككائن حر وفاعل، رغم ما تمرّ به من معاناة وصراعات داخلية وصدمات نفسية.

وبناءً عليه، فإن رواية *حكاية زهرة* لا تكتفي بنقد الثقافة الأبوية في العالم العربي، بل تعرض أيضًا سردًا لنضال المرأة في سبيل تحقيق كيانها وهويتها المستقلة. وقد نجحت الكاتبة حنان الشيخ، من خلال شخصية زهرة، في تصوير تعقيدات وضع المرأة في المجتمع الأبوي، وأبرزت أهمية الوعي الوجودي في عملية التحرر الذاتي.

ب. الاقتراحات

يرجى من هذه الدراسة أن تسهم في إثراء البحث في الأدب العربي المعاصر، خصوصًا من منظور النسوية الوجودية. واستنادًا إلى النتائج التي تم التوصل إليها، يقترح الباحث التوصيات الآتية:

١. للقرّاء والمهتمين بالأدب، ينبغي قراءة الأعمال الأدبية لا من حيث الجماليات والسرد فقط، بل بوصفها وسيلة لفهم الواقع الاجتماعي، وخاصة قضايا التمييز بين الجنسين واضطهاد المرأة.
٢. للباحثين المقبلين، يُنصَح بتوسيع نطاق الدراسة لتشمل مؤلفات أخرى لحنان الشيخ باستخدام مناهج نسوية متعددة، مثل النسوية ما بعد الاستعمار أو النسوية الإسلامية، من أجل تنويع الرؤى وتعميق فهم قضايا المرأة في الأدب العربي.
٣. للمؤسسات التعليمية، من الضروري إدراج الأعمال الأدبية ذات البعد النسوي في المناهج الدراسية من أجل تعزيز الوعي النقدي لدى الطلاب بقضايا الجندر والمساواة وحرية التفكير، خاصةً في السياقات الأكاديمية التي لا تزال متأثرة بالقيم الأبوية.